

2/5) دورة أصول التفسير و قواعد التفسير | يوم ٨٢/١/٤٤٤١ هـ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع الراجحي)

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم حياكم الله في هذا اللقاء ومع قواعد التفسير شيء منا وقبل ذكر هذه القواعد تحدثنا عن القرآن الكريم - 00:00:00 والمؤلفات شيئا من هذه القواعد القسم الاول والقسم الثاني القواعد المتعلقة التي نزل عليها القرآن قبل الدخول على قاع هذه الفوائد وذكرنا تقريبا ست ست قوارب والقراءة ايضا القراءات. القرآن الكريم نزل - 00:00:30 على النبي صلى الله عليه وسلم. وكان في اول نزل بلسان قريش بين العربية المحيطة بمكة القبائل تختلف بالسنتها عن بعض الكلمات مثل المنطقة الشرقية لكن في اختلافات هم يتكلمون بالعربية ويعلنون وقد يكون كلهم - 00:01:30 جميعا يعلمون وينطقون بكلمة واحدة. ولا الجنوب الشمالي قد الامة وبعضهم هذه الكلمات قالوا ان هذه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل ثلاثة عشر سنة ينزل القرآن - 00:02:20 لما هاجر المدينة بدأ الوقود وقبائل الخلق النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات ما تعرف الكلمات خالق السماوات فاطر السماوات بديع السماوات المدبر من حيث انها تغطي فيه احد القبائل - 00:03:10 يجوز والقراءات هي جزء القراءات تكون حول النطق او او يعني هذه الحركات تتعلق بالحركات يسمونها استعدادات هذه ايه رأيك او التشديد مثلا كنا احيانا نطق وحركات واحيانا في الكلمات. في الكلمات مثل ربنا - 00:04:00 او ربنا باعنا او ربنا احيانا ينقلب المعنى ينقلب كليا مثل قوله تعالى وجعل الملائكة الذين هم عند الرحمن. او وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن عند بدء الجلسة. فتبلغه. هذي - 00:05:30 قراءاتي احيانا بزيادة كلمة ايمانا سفينة صالحة غصبا. هي زيادة صالحة. احيانا استبدال الكلمات. وكان كلمات واحيانا حركات واحيانا نعلم هذا معناه اصل احد السلف من اصعب الامور حتى ذكر السلوك الاتقان ان العلماء اخبروا فيها على اربع مفعول - 00:06:10 اربعين او ابن الجزري معروف الامام ابن الجزري صاحب يقول ثلاثين سنة تأمل الحديث معه السبعة ثلاثين سنة الموضوع صعب ليس كل واحد لكن بني انس اصبح عنده تصور هنا. واضح التصور - 00:07:00 طيب بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا قاعدة وكل قراءة احد المصاحف العثمانية وصحح جميل احسنت طواف القراءة - 00:07:40 السلام عليكم. يختبر احد هذه الاركان او الروابط. واضح؟ هذي خلاصة لم تتم فيها هذه المواقف الثلاثة تعتبر طلاقا اي قراءة اشتملت على هذا الوقت قراءة مقبولة. الان هنا نقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. ملك يوم الدين. زين؟ والقراءة الثانية؟ ما - 00:08:30 هذه اذا قلنا احد المصاحف حاليا لان المصاحف التي ارسلها عثمان قيل خمسة وقيل سبعة على ثلاثة لابد ان تكون موافقة لاحد المصحف هل المصحف اعطيني الف صغير. اذا اختلف اذا - 00:09:10 يغفر كل مثل وكتب هي نقص وما خلق التفاؤل زين متتابعات. اه قوله تعالى يسمى تفسير تفسير هذه الاجراءات الشاملة هذه

الاجراءات قاعدة القول اختلفت مع اختلفت مع طيب يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فثبوتوا الا صحيحة - [00:10:10](#)

ثبوتوا تبني احسنت في زمن الصحابة المصاحف ماذا يعرفون رسم الان لو جيت الان لو جيت الان حرف البعض اجمل حتى العين لكن الشين والشين والصاد والراء والجل. طيب احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا صح سندها - [00:11:40](#)

صح عشان وافقت وافقت اللغة العربية وهذا واللغة العربية القرآن تتحامى على الفراغ لان القرآن هو الاصل انسان عربي مبين ونزل بافصح ستجد ان هناك من اخطأ خطأ لما حاكم القراءة على البلوغ قال لا ادخال البطن - [00:13:20](#)

مصر طيب كل قراءات وافقت هذه القاعدة ما تختلف احد هذه الطواف الثلاثة لا لا نقبل نزيد من اللاعبين طيب تجري تحتها الانهار نتكلم عن تحتها تحت هذا الثورة اظن انها في التوبة تجري تحتها - [00:14:20](#)

هي قراءة زيادة قراءة يقول احد المصحف والمصحف اهل مكة مثبت اليمين. زين طيب انها لا لا زين واذا حكمنا عليه بعدم القبول لا تقربوا الصلاة. ولا تنصح زين؟ لكن على قضية ما هو التفسير - [00:15:50](#)

التفسير شيدان التفسير نقبل القراءة السمعية الثالثة او العشرين المتواترة ونطلب حتى حتى الشاة ليش؟ لانها تعتبر تفسيراً. تعتبر تفسيراً عرفنا ان المقصود هذا تفسير ان تقول اذهب وانا من وراءها. يعني بمعنى الامان. بمعنى الامان - [00:16:50](#)

من وراءها في جهنم. طيب نأخذ قاعدة كذا. نعم قراءة ما تخالف طيب والعصر الاصل هو السلف. لان طالب اذا صح سألته لابد ان تكون المنظمة العربية القاعدة الثانية تلون القراءات - [00:17:30](#)

تنوع القراءات منزلة تعدد الايات. اذا تعدد الاجراءات كأنها كأن لا ينفع كأن الايات لان كل قراءة وامسح فان نصبت هذا زين تعرفت على شيء على غسل الايدي على غسل الاذنين. واصبحت الارض البصر وجوب البصر. زين - [00:18:20](#)

قالوا الرؤوس الرؤوس تمسح يعني كيف المجتمع؟ قالوا اذا كان عليها الجواب. اذا كان عليه الجوانب الهدف الاول وجوب غسل الا رجل اذا كانت مكشوفة وجوبه مسح الارض اذا كان مغطاه - [00:19:00](#)

ماذا؟ حكمين شرعيين وكانها اية كانها ويسخرون. والقراءة الثانية بل عجت ويسخرون. زين؟ فاذا قلت فالعجب من يقرأ القرآن فيقول بل عجت من حاله زين ويسخر من عجت ان وقراءة هذا معناه ان الله لا يعلم. بل عجت انا ويسخط المتعجب - [00:19:30](#)

على قراءة الله ونأخذ منها فائدة اثبات العجب وان الله تعالى واثبات العجب بالله والتعجب احيانا القراءتان بمنزلة الايتين القراءة القراءة القراءة اذا اختلف معناها النطق وعادت معينة كان ذلك من الزيادة الحكم - [00:20:10](#)

كلمة واحدة زين عندنا كلمة وفيها قراءتها زين فهذه حتى اذا بلغ النهار للشمس وجدها ان تدعو في عين في عين من حامية في عين حنية حنية وحامية المعنى المتقابل - [00:21:00](#)

العلم العين العلم العلم قلت انها حامية يعني حرام وان قلت انها حملة هي الطين الاسود. الطين الاسود. وكأن الشمس في نظر الناظر عند غروبها وقفوا على حد البحر تسقط في البحر - [00:21:50](#)

فراها كأنها في كأنها يعني في حراسة شديدة او ثنتين يعني عند غروب الشمس شوف الشمس تسقط انها سقطت في البحر وهي من شدة الشمس كأنها كأنها حرام اختلافات هذا المعنى المعنى لانه - [00:22:20](#)

مثل ما ذكرت الموقف يعني ولا تقربهن حتى هو التقوى لكن يظهرن يعني ان ينقطع الدم. يتطهر يعني يغتسل الاغتسال. واعطانا حركتين يديه لكنه يعود الى عصر واحد طيب الاسم - [00:23:00](#)

عمر حسين حاتم القاعدة الثالثة القراءتان اذا اختلفا معناهما ولم يظهر تعارضها وعادة كان كل ذلك انا اريد في كتب القراءات في كتب التبشي. تبني امثلة يختلف الناس. خلاص بعد الرابع تقول القراءات يبين بعضها بعضا - [00:23:40](#)

يعني احيانا عندك قراءات ثم تجيك تأتيك قراءة ثانية القراءة الثانية عندي قراءة يعني جاءت قراءة ثانية الاية من قراءة الاولى جاء في الثانية مفسرة الاولى. زين قراءة او جاء احد منكم من الغافلين او - [00:24:40](#)

استر النساء او دبستم النساء التمستم النساء لا قال اولى المنافسة بين اللبس والمنافسة الجماع. فجاءت القراءة الثانية فازالت هذا الاشكال. وخشبة يعني مثلاً يعني ايوه احسنت صارت الان اي الايدي - [00:25:20](#)

واقطعوا ايمانهما كشفت لنا المراد بقطع الايد. حتى لو جاك واحد سألك ماذا اخطأ عندنا قراءة ثانية الان واضح لو جاك واحد مثلاً اه
مثلاً كفارة صيانة عشر ايام طيب لكن عندنا - [00:26:20](#)

بين لنا قراءة المسعور وصيام ثلاثة ايام متتابعة. فدل على ان ان الصيام الصيام زين؟ هل على فوضى؟ اللي ما يقرأون بالقراءة
يقولون وانا طيب وعليكم القراءة سنة متبعة. يلزم قبولها والمصير اليه - [00:27:30](#)

فإذا ثبتت لم يردها هي اشرافية ولا من اهم الطوائف هذه خاتمة قواعد ليش اهم؟ لماذا كنا امن هذي في اشكال هذه جعلت بعض
بعض اهل اللغة او بعض المفسرين - [00:28:10](#)

الاخلاص ليش؟ اللغة العربية ما لها علاقة ستة وسبعين يعني قياس عربية وقياس عربية مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى في سورة النساء
واتقوا الله الذي تسألون فيه الارحام والارحام واتقوا الله هذا اهل اللغة يقولون ليش تكسب القرآن حامل - [00:28:40](#)

قال لان الله اقوم قال لا وبناء على هذا قالوا بناء عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم عند بعض المفسرين يقول لك فهذه قاعدة
مهمة. قاعدة نقول لهم نقول لهم القاعدة - [00:29:50](#)

مجتمعات سنة مجتمعة انت كلمناك بالفين خلاص تاخذ هذي زين زين عرفت؟ هذه قاعدة بالاستقرار يعني الان القراءات سنة مرتبة
العلماء سنة متبعة الصحابة من قبلها لما يأتي واحد من اهل اللغات يقول والله انا ما - [00:30:40](#)

السنة بالاستقرار نعم صحيحان القسم الرابع ترتيب الايات والسور. الان عندنا المصحف هل هذا التوقيت توقيف اجماعي؟ ها الايات
باجماع العلماء الايات يعني الحمد لله رب العالمين تأتي بعدها ماذا؟ الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:31:30](#)

كل القرآن ما يمكن تقدم من يعمل مثقال ذرة تجي تحط شجرة خير الاول ثم شر. هذا الاجماع العلماء. تأتي الى السور. سور ترتيبها
ولاجل هذه هي ثلاث اقوال. وما تختار؟ قال السور قال دون السور - [00:32:30](#)

ترتيب السور مختلفة. يعني بعضهم يقول ترتيب توحيد مثل الاية الذي وضع اول مصحف الفاشلة ثم البقرة ثم النبي صلى الله عليه
وسلم الرأي الثاني قالوا لا الجهاد بدليل ان ان الصحابة لا - [00:33:00](#)

مختلف عليه ترتيب غير ابن مسعود فلما اختلفت مصاحفهم دل على ان الترتيب في رأي ثالث؟ قالوا لا. ما ثبت عن النبي في قراءته
انه انتبه. ما لم وهؤلاء جمعوا بين القومين. الذين قالوا انه ترتيب اجتهاده قالوا بان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:30](#)

في حديث حذيفة انه قرأ البقرة ثم افتتح النساء ثم افتتحان ال عمران فقال لما اجتهاد طيب وش الصحيح من اقوال الثلاثة؟ ها
طيب يعني نعم نعم طيب لو قال لك ان نقدم النساء على كيف ننتقل ننتقل من سورة الى سورة - [00:34:00](#)

اما القراءة ممكن تقرأ سورة التعبد زين والركعة الثانية تعكس تروح تأتي مثل سورة الزلزلة او تقرأ مثلاً سورة العاديات ثم بعدها يعني
تقدم وتأخر هذي قراءة منهجية جائزة طيب الذين استدلو قالوا مصاحف الصحابة مختلفة اجتهدوا فيها وهي خاصة - [00:35:10](#)

ولكن لما اجمع الناس عليها تركوا تركهم دليل على ان تركهم دليل على عدم اجماع الناس على انها اجتهادية. طيب لو جاك
واحد وقال لك طيب انت الان اشتريت زين؟ مثل الايات الايات والسورة - [00:35:50](#)

ابو الاندل عند مدينته اول شيء قراءات النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على الصحابة وكان يصلي
وجبريل جاءه عاقب المصحف وفي السنة التي قبض فيها فكيف - [00:36:10](#)

القرآن واضح؟ وايضا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال رسول الله قال المفصل في ركعة واحدة وهو مرتب. ملقاف
الى الناس. ما جاء احد الصحابة قال لا والله. المفسر - [00:36:30](#)

فالصحيح وهذا اسلم اسلم يقول هذا اسلم لانك لو قلت واحد يقول فنقول نقول لا الصحيح ترتيب السور كترتيبنا طيب طيب قال
هذه قاعدة واضحة طيب وش وش ينبغي على هذه القاعدة؟ النتيجة في التفسير - [00:36:50](#)

التفسير تفيدك في التفسير لو يعني لان انا اصلاً ترتيب الايات غير ترتيب النزول ترتيب ترتيب النزول يعني سورة الضحى اجابة وقف
يا اخي المسلم تكلم عن ترتيب الايات. يقول في ترتيب الايات وترتيب السور - [00:37:30](#)

المقصود الان عندنا اهم شيء في الايات. الايات لانك اذا جئت فارسل ايات وجدت اية متعاطمة مع هذا الاخرى. زين؟ بنفس ليش؟ لان

هذي كاتبة والترتيب بالايات ولا طيب يقول - 00:38:00

طريقة التفسير الان ننتقل بعد علوم القرآن والقراءات والجزء الان طريقة التفسير طريقة التفسير تقول اما بنقل ثابت وما سواك في مقدمته الطريق اما نفق عن الصحابة ثابت او رأي صائب يعني صحيح موافق من اللغة الدرس ما يخرج عنه يعني القراءة -

00:38:20

رواية رواية بس. يعني التفسير لا يخرج عن اما تفسير من قول يسمى بالاثار واما تفسير بالمعنى الصحيح الذي يؤكد اللغة العربية ولا يخالف ولا يخالف. هذا هو. يعني عندنا الان التباشير موجودة في كلها - 00:39:10

اما واضح تصوير الهواء والتشهد من اهل البدع وبشهواتهم لا النقل يقول لك مثلا الحسن هل هذا يوافق النقل؟ هل نقل عن السلف طيب حسن التفسير اما نقل ثابت يقول - 00:39:40

كيف العقد وافق النقد وخذ من الايات من التفاسير التفاسير الممتنعة كثيرة تطبق عليها طيب احيانا تفسير هذا وبالتالي مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى الذين امنوا ولا تغيروا اولئك لهم - 00:41:10

طيب معتزلين هنا قال الظلم عموما قال الذين ظلموا يصل لان اصحاب الكبائر عقيدة المعتزلة ان صاحب الجبيرة في الدنيا حتى ولذلك يعني بمعاصي. لذلك اولئك لهم انت الذين رفعوا الكبائر ليس لهم امن. الذي يريد ان يصل زين؟ نحن نرد عليه بشيء. نقول ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:50

حديث ابن مسعود انه فسر لانه قول هذا لا واخلاق واضح؟ طيب قاعدة تبتيها تفضل اسامة قاعدة تقول اذا علم التفسير ها ايوه فلا حاجة تفهم معناها ولا يقبل؟ غيره - 00:42:50

مثل ما ذكرنا اذا وردنا اذا وردنا النبي صلى الله عليه وسلم للاية يعني مثل ما اتفقنا والصلاة والسلام قلنا صلاة العصر. لكننا ان نفهمها وهي التي يجب ان من المتأخرين يستخدمون الايات ونقول متى نقول اذا كانت هذه استنباطات وهذه - 00:44:00

ولا التأملات لا تتعارض مع التفسير تفسير النبي اذا كان اما واضح؟ القاعدة اذا ثبت بتفسير عليه صلى الله عليه وسلم بس تشوف لي مثال الخط ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر اية زين وبعضهم فسر خلافه فلنرد خلاف اما - 00:44:40

انا اريد مثلا اقوال الصلاة عندك الان عندك مجموعة اخوان ومن ضمن هذه الاقوال القول بانه العصب والدلالة على ان الرسول الان امامي في سير النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما اتت الاقوال كل الاقوال تسقط العلم ليش - 00:45:30

ما دام عندي نص عن النبي صلى الله عليه وسلم اخر. خلاص. واثبت الاية ولا لا تفتح. انا مثال بس عندي اية فسرها النبي صلى الله عليه وسلم وفسرنا غيره في غير تفسير النبي هنا - 00:46:00

الامثلة كثيرة طيب القاعدة الرابعة قاعدة قول الصحابة مقدم على من طيب قول الصحابي مقدم على بيت القدس وان كان ظاهر السجارة لا يدل عليه. ما معنى هذه القاعدة؟ يقول اذا وجدنا اقوالا للصحابة واقوال - 00:46:20

وقل حتى لو خالف يعني اقدم الصحابي وهو اعلم يعني بعث النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة رضي الله عنهم. ونأخذ بأقوالهم هذا معنى الطائف. طيب طبقات كيف؟ يعني ما معناها؟ يعني انا اجي على اية قرآنية. فسأله الصحابة - 00:47:10

هناك تفاصيل اخرى تفاصيل المسلمين اقرب للسياق لكننا الصحابة اولنا نقدم واضح وكلنا من بني اسرائيل بعدها الاية عندنا قول اظن اظن قوم عبيدا سلمان او مع الصحابة طيب يقول اذا اغتئم السلف بتفسير الاية على قوله - 00:47:50

احدى يخرج عن قوله صح؟ اشرحها لي ايوة يعني يعني وجدنا هذه العادة تستبعد العلماء المتقدمون من الصحابة والتابعين. خلاص وبعدها ثم بعد زمن فنقول ليش؟ لانه لو كان صحيحا ما فات الصحابة. لو كان - 00:49:20

الله اعلم يعني اذا اختلف الصحابة التابعين هذه المعلومات دائما على قوله ثم جاء شخص واستنبط منه او دلالات لكن واضح هو يعني مثلا ثم يأتي شخص متأخر ويستنبط او يقول في الاية ان معناها - 00:50:30

تدل على اذا اذا لم يتصادم هذا الرأي ان يتوافق مع العقل ويتوافق مع نصوص الكتاب والسنة ولم يتصاعد لكن اذا اتوا بشيء يخالف هذا ما نقول وهذا يتعلق ما يسمى ببدع في الكتاب اسمه بدع المتأخرين اتوا ببعض المتأخرين باقوال - 00:54:20

طيب قاعدة تقول فهم السلف القرآن حج يحتكم اليه الله عليه. ان يؤيد القواعد. يعني يعني لا بد ان السلف الصالح من الصحابة والتابعين ائمة التابعين وسعيد ابن سير هؤلاء الكبار زين والصحابة ابن مسعود وابن عباس وغيرهم هؤلاء - [00:55:00](#)

اقوال السلف نعم يعني لو جاءك وافقت هذه معناها كذا وهذه الآية معناها كذا زين وفيه قول زين قال او قال الشوكاني وانا عندي كم سنة قول الصحابة اولى من كل - [00:55:50](#)

طيب في تفسير القرآن اذا جيت بس القرآن بلغة العرب فانك تبحث عن اي شيء عن اشهر وتركة استعمالها تسمى قاعدة مثلا الاشهر الاشهر والاعلى هو الذي يعني مثلا الطبري في تفسيره لقوله تعالى ان جهنم كان صالح - [00:56:30](#)

لابدين فيها اخطاء. ماذا قال لنا؟ لا فيها بردا ولا شرفا. ما المراد ده جبل الطبطة دي ان معنى البرد هو الراحة البراءة يعني لا يكون فيها راحة لكن شيء من النعيم - [00:57:20](#)

جهنم يأتيك ترتاح يقول فقال لا الاشهر ومغرب اللغة العربية فسر واضح يقول قد يتجادل اللفظ القرآنية فيتمسك بصحة المعنى ويؤول يقول عندي كلمة قرآنية زين؟ هذه الندوة اسمه تفسير نبوي العراق - [00:57:40](#)

اذا تجادل ناخذ نقول اقول لك خلق من من ماء يخرج يقول الله فلم ينظر الى الصدق والكرامة. اذا نظرت وان رأيت العراق قالوا يعني لان الضمير الضمير هنا رجع. قال لا يفسد بين المصدر الرجعي - [00:59:20](#)

انه على مدحه لقادر اهل العراق قالوا كلمة يقال تفصل بين الطريق زين فنقول كلام العراقيين عند سلام اهل يقول تحمل نصوص الكتاب الاميين في الخطاب. يعني تفسيرية يقول نصوص القرآن زين؟ نصوص القرآن تحمل على فهم العرب - [01:00:30](#)

لو جاءك شخص قالت مبسوطتان الله او قال مثلا زين التفسير يخالف لغة العالم اي تفسير يخالف ما كان عليه عربي لان العرب بلسان عربي مبين. هذا معنى طيب القاعدة الكريم قال - [01:01:20](#)

خذ معنى مستنقع من القرآن غير جاري على لسان عربي فليس من علم القرآن وهذا او اذا كان تفسير تفسير غير معروف عند العرب زين طيب يقول لك اي استنفار اي استنباط لا - [01:02:30](#)

لكن طيب القرآن الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انما الصدقات في البخار والمساكين هذي مش مقصود بها المقصود بها الزكاة الصلاة زكاة مغسل الصدقات بان معناها ماذا؟ لان معنى الصدقات هنا - [01:03:00](#)

مصطلحات المقصود بها الزكاة طيب القاعدة القرآن العربي هذا معنى قال لا يتوافق مع العربية الا يعني كان والاحوال التي تخالف العربية القرآن عربية القرآن معناها سوداء يقول صلى الله عليه وسلم قلت ما ما نقبل هذا - [01:03:50](#)

لان كيف تقول هذا بعدين الله عز وجل فرحان واضح؟ سبحان الله العظيم كل يوم والاحمر والازرق ناصر هذه قوائم تتعلق بلسان القرآن المقصد الثالث يكون القواعد اليومية ان شاء الله ينفعنا وان يجعلنا وياكم - [01:05:20](#)

وياكم جميعا - [01:06:50](#)